[62] قد صنعته له، وهو عندي، فلما رأيت الجارية أخذتني رعدة حتى استقلنيأفكل فضربت القصعة فرميت بها، قالت: فنظر إلي رسول ا صلى ا عليه وآله فعرفت الغضب في وجهه، فقلت أعوذ برسول ا صلى ا عليه وآله أن يلعنني اليوم، قالت: قال أولي، قالت: قلت: وما كفارته يا رسول ا ؟ قال طعام كطعامها وإناء كإنائها. مع صفية: وفي طبقات (13) ابن سعد: استبت عائشة وصفية، فقال رسول ا لصفية: ألا قلت: أبي هارون وعمي موسى، وذلك أن عائشة فخرت عليها. وروى الترمذي عنها أنها قالت: " قلت للنبي: حسبك من صفية كذا وكذا، فقال لها النبي صلى ا عليه وآله: لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجمته - تغير _____ الربيع من يهود بني النظير فقتل عنها يوم خيبر، واصطفاها النبي صلى ا عليه وآله من سبي خيبر، ورأى النبي بوجهها خضرة، قال: ما هذا ؟ قالت: يا رسول ا رأيت في المنام قمرا أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي، فقال لي: تحبين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة ؟ فضرب وجهي، فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: إن اخترت الاسلام أمسكتك لنفسي، وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك، فقالت: يا رسول ا لقد هويت الاسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك، ومالي في اليهودية إرب، ومالي فيها والد ولا أخ، وخيرتني الكفر والاسلام: فا ورسوله أحب إلي من العتق وأن أرجع إلى قومي. فاعتدت ثم تزوجها الرسول، ولما نزل المدينة أنزلها في العالية في بيت من بيوت حارثة، فجاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها، فقال لها النبي: كيف رأيتها ؟ قالت: رأيت يهودية، قال: لا تقولي هذا فإنها قد أسلمت وحسن اسلامها. واجتمع نساء النبي عليه في المرض الذي توفي فيه فقالت صفية: اما وا يا نبي ا لوددت ان الذي بك بي فغمزتها أزواج النبي صلى ا عليه وآله وأبصرهن رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: مضمض. فقلن: من أي شئ يا نبي ا ؟ قال: من تغامزكن بصاحبتكن، وا إنها لصادقة. وتوفيت سنة 52 في خلافة معاوية ودفنت في البقيع، لخصت ترجمتها من طبقات ابن سعد ج 8 / 120 - 129.استقلني أفكل: أخذتني رعدة. (13) 8 / 127 عن ابن ابي عون. وراجع الحديث 1980 من كتاب النكاح في سنن ابن ماجة، وفيه قالت عائشة: يهودية وسط يهوديات ص 627. _____